مجمع اللغة العربية بدمشق

(١٣٣٧هـ - ١٩١٩م)

تعريف تاريخي

رجب / ١٤٣٠ هـ

حزيران / ٢٠٠٩ م

مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية

ص.ب ٣٢٧ – دمشق – سورية

الهاتف ٣٧١١٤٢٩ – ٣٧١٣١٤٥ – ٣٧١٣١٠٣ ١١ ٠٠٩٦٣

الناسوخ (الفاكس) ٣٧٣٣٣٦٣ ١١ ٠٠٩٦٣

البريد الإلكتروني E-mail: mla@net.sy

الموقع على الشابكة www.arabacademy.gov.sy

مجمع اللغة العربية

(المجمع العلمي العربي بدمشق)

نشأته وتاريخه

إعداد: أ. د. مازن عبد القادر المبارك

عضو المجمع

دخل الأمير فيصل دمشق في اليوم الأول من شهر تشرين الأول عام ١٩١٨، وأعلن قيام أول حكومة عربية في بلاد الشام بعد جلاء الأتراك في اليوم الخامس من الشهر نفسه، برئاسة علي رضا باشا الركابي.

كانت البلاد غارقة في جو من (التتريك) لم يترك للغة العربية أن تتنفس؛ كانت اللغة التركية سائدة في الحياة الحكومية والرسمية، في المدارس وإدارات الدولة ومؤسساتها، وفي الجيش بأسماء قِطَعه ورُتب الضباط وأسماء أسلحته وإيعازاته. لقد كانت المدرسة الثانوية الوحيدة [المعروفة باسم (مكتب عنبر)] تدرَّس فيها قواعد اللغة العربية ودروس الشريعة الإسلامية باللغة التركية! لم يكن للغة العربية أن ترفع صوتها بحرف من حروفها أو أن تستعلي إلا إذا قرئ القرآن في الصلاة أو تُليت آياته في المناسبات.

لقد كان تعريب الحياة عامةً واللسان خاصةً هو الهمَّ الأول للحكومة العربية، واجتمعت في رجالها الإرادةُ مع الهمَّة، والعملُ مع الإخلاص، والاستجابةُ مع الحاجة، والمواطنون مع المسؤولين، فكانت المعجزة العجيبة التي نزعت بسرعة ونشاط ثوب الحياة التركية، وألبست الحياة والبلاد ثوب العربية البهيج، وسوَّدت في الحياة الرسمية والشعبية لسان العربية المبين.

كان أول ما قام به الحاكم أن ألَّف عددًا من الشُّعَب واللجان، وخصَّ كلاً منها بعمل من الأعمال التي يتطلبها التعريب في كل ميدان:

كانت أُوْلاها لجنة الترجمة والتأليف، صدر قرار تسميتها في ٢٨/ ١١/ ١٩١٨، وكُلِّفت الاهتمامَ بأمور اللغة العربية ونشرَ الثقافة اللغوية والأدبية بين الموظفين واستبدال الكلمات العربية بالكلمات التركية.

وكانت هذه اللجنة تضم عددًا من الموظفين، منهم أمين سويد وسعيد الكرمي وعز الدين علم الدين وعيسى المعلوف. وساعدهم في تدريس مجموعات من موظفي الدولة اللغةَ العربية خليل مردم بك وسليم الجندي وفارس الخوري وعبد القادر المغربي ورشيد بقدونس وأديب التقي ونخلة زريق وعجاج نويهض وعبد الرحمن الشهبندر وحبيب إصطفان وغيرهم.

وكانت اللجنة الثانية لمساعدة الحاكم نفسه وما تتطلبه دائرته من ضبط التوجيهات والمراسلات، وتضم كلاً من سليم الجندي وشاكر الحنبلي وسعيد المسوتي.

واختصت اللجنة الثالثة بشؤون المعارف والكتب المدرسية، وتألفت من ساطع الحصري مدير المعارف رئيسًا لها، وعز الدين علم الدين وعبد الرحمن الشهبندر، وكان لهذه اللجنة أن تستعين بمن تشاء.

وأما اللجنة الرابعة فحملت اسم "لجنة التعريب"، وكان يُرمَز لها في المراسلات بالحرفين (ل. ت)، وسمِّي ياسين باشا الهاشمي رئيسًا لها، ولكن كثرة تنقلاته بين دمشق وعمَّان وبغداد جعلته يتركها لنائبه رشيد بقدونس، وعضوية عبد القادر المبارك ومراد الاختيار، وكثيرًا ما استعانت بنخلة زريق، وبتحسين الفقير وعارف التوَّام، وخاصة في تعريب المصطلحات العسكرية. وقد أصدرت هذه اللجنة كتاب "تعليم المشاة" الذي عرَّبته وطبعتْه في المطبعة الحربية بدمشق سنة ١٩١٩. وكانت هذه اللجنة من أطول اللجان عمرًا وأخلدها أثرًا في التعريب عامة والمصطلحات العسكرية خاصة(*).

وكثرت الأعمال والمهمات على لجنة الترجمة والتأليف ولجنة المعارف، واختلطت أعمالها وصلاحياتها فضُمَّت إحداهما إلى الأخرى، وصدر قرار في ١٢ شباط سنة ١٩١٩ بدمج اللجنتين وتسميتها "ديوان المعارف"،

(*): انظر أخبار هذه اللجنة وصورًا من وثائقها في مجلة المجمع. المجلد ٨٢ ج٢ :ص٢١٩-٢٤٨.

وأُسندت رئاسته إلى الأستاذ محمد كرد علي، وحُدِّدت مهام ديوان المعارف بالنظر في أمور المعارف والتأليف، وتأسيسِ دار للآثار، والإشرافِ على المكتبات ولاسيما المكتبة الظاهرية، وإنشاء المدارس والإشراف عليها، إضافة إلى كتابة تاريخ الثورة العربية.

ولم يفلح دمج اللجنتين في ديوان واحد؛ فقد زادت الأعباء على الديوان وأصبح شبيهًا "بغرفة عمليات" لا تحصى مهامها، واتسع نطاق العمل في التعريب وتثقيف الموظفين، وتدريسهم العربية، وتأليف الكتب وترجمتها، وإنشاء المدارس وتفتيشها، ووضع مناهج التدريس، ووضع الكتب المدرسية وغير ذلك مما تتطلبه حاجة البلاد على المستويين الرسمي والشعبي. فاقترح الأستاذ كرد علي على صديقه الحاكم علي رضا باشا الركابي إنشاء مجمع يختص ببعض مهام ديوان المعارف، أسوةً بما هو معروف عند الغربيين ولاسيما في فرنسا؛ فاستحسن الحاكم الفكرة وأصدر القرار الآتي في ٨ حزيران سنة ١٩١٩: "دفعًا للالتباس الذي يمكن وقوعه نسَّبْنا أن يسمَّى ديوانكم **بالمجمع العلمي**(أقاده مي). وإنا نرجو إفراد ميزانية المدارس على حدة وإرسالها إلى مدير المعارف العام. والسلام عليكم. "

في ٨/ ٦/ ١٩١٩ حاكم سوريا العسكري العام

علي رضا الركابي

وهكذا استقل **المجمع العلمي العربي** عن ديوان المعارف، وأصبح الأستاذ محمد كرد علي رئيسًا له. وفَهِمَ مَن أرَّخ للمجمع أو كتب عن نشأته في وقت متأخر أن كلَّ من كان موظفًا في ديوان المعارف أصبح عضوًا في المجمع! وأن موظفي الديوان هم مؤسِّسو المجمع الأوائل، وتناقلَ الكتَّاب ذلك دون أن يعود أحد منهم إلى وثائق المجمع نفسه. . ومن عاد منهم إليها فقد عاد إلى بعضها، وما كان بعضها ليغني عن بعض؛ فالمجمع في طور إنشاء وتأسيس لا نظام له، ووثائقه متعددة ما بين مجلةٍ ودفتر جلسات وكُنَّاشة مذكرات، وهي كلها يفسر بعضها بعضًا. بل إن الأستاذ كرد علي نفسه استنكر أن يكون جميع الموظفين في الديوان مؤهَّلين لعضوية المجمع، وقد ظهر ذلك في مذكَّراته حيث يقول إن الحاكم طلب إليَّ قبول رياسة مجلس المعارف فاعتذرتُ، وألحَّ عليَّ كثيرًا فخجلتُ وقبلت، ثم يقول: "وبدأتُ رئيسًا على جماعة من الشيوخ منهم من درس العلوم الدينية، ومنهم من شدا شيئًا من الأدب!! والتجانس فيهم قليل. . "

ولَّما جاء ساطع الحصري ورأسَ ديوان المعارف لزم الكـرد علي بيته، ولكنَّ الحاكم أكثرَ عليه من الإلحاح في البقاء، يقول: "وزيَّن للأعضاء إقناعي فكانوا يتوسلون إليَّ أنواع التوسُّل ويصرِّحون بأني إذا لم أقبل بالبقاء فالحكومة تَصْرِفُهم من الخدمة فأكون السبب في قطع أرزاقهم، وهم أرباب عيال يجب

عليَّ أن أراعيهم وأرحمهم، وعند ذلك قلت للركابي: إذا كنت تحرص على بقائي في الحكومة فأنا أرضى، على أن ينقلب هذا المجلس برئيسه وأعضائه مجمعًا علميًا مرتبطًا بالحاكم العام مباشرة، فقبلَ وصدر المرسوم بذلك. "

لقد كان الكرد علي حريصًا على المجمع، على بقائه ونقائه، حريصًا على أن يكون صورة عن المجامع الغربية التي عرفها، ولاسيما المجمع الفرنسي، فأمضى المدة القصيرة المنقضية ما بين **٨ حزيران - تاريخ إنشاء المجمع - و٣٠ تموز - تاريخ أول جلسة للمجمع في العادلية** - في ملاحقة ترميم بناء العادلية وجعله مكانًا صالحًا للمجمع.

وعقد المجمع جلسته الأولى في مبنى العادلية بباب البريد يوم الأربعاء في الثالث من ذي القعدة عام ١٣٣٧هـ و٣٠ من تموز سنة ١٩١٩.

وفي هذا التاريخ الذي هو ٣٠/ ٧/ ١٩١٩ صدرت أول دفعة من أسماء أعضاء المجمع مؤلفة من اثني عشر عضوًا هم:

١- محمد كرد علي.
٢- أنيس سلوم.
٣- سليم عنحوري.
٤- متري قندلفت.
٥- سعيد الكرمي.
٦- أمين سويد.
٧- رشيد بقدونس.
٨- عبد القادر المبارك.
٩- عبد القادر المغربي.
١٠- عيسى إسكندر المعلوف.
١١- مرشد خاطر.
١٢- فارس الخوري.

وهي القائمة التي تكرَّر نشرها في مجلة المجمع والتي ثُبِّتت على اللوحة الرخامية في صدر بهو قاعة المحاضرات في المجمع الحالي، وهي تُثبِت أوليَّةَ هؤلاء الاثني عشر في مجمع دمشق.

ويلاحَظ أن الذين كتبوا عن المجمع نقلَ بعضهم عن بعض أن مؤسسي المجمع كانوا ثمانية، وأن منهم الأستاذ عز الدين علم الدين، وأنه ضُمَّ إليهم بعد حين الشيخ طاهر الجزائري، ثم ضَمَّ المجمع إليه الأساتذة رشيد بقدونس وعبد القادر المبارك وفارس الخوري. ولاشك أن سبب هذا اللَّبس هو ظنُّهم أن كل من كان في ديوان المعارف أصبح عضوًا في المجمع، وظنُّهم أن اللجنة الإدارية هي أعضاء المجمع! أضف إلى ذلك أنهم رأوا توقيع الأستاذ عز الدين علم الدين على ضبط الجلسة. والحق أنه كان معيَّنًا أمينًا للسر منقولاً من ديوان المعارف، ثم اختير عضوًا في المجمع في ١٩١٩/٨/٣٠، وأمَّا الشيخ طاهر الجزائري فقد سافر إلى القاهرة سنة ١٩٠٧ وعاد إلى دمشق سنة ١٩١٩. وقد جاء في محضر الجلسة الرابعة والثلاثين من محاضر جلسات المجمع أنه في يوم الاثنين في ٢٩ أيلول ١٩١٩و ٥ المحرم ١٣٣٨هـ التأم المجلس وقرأ محاضر الجلسات الماضية وأقرَّها، وتذاكرَ أمام حضرة العلاَّمة الشيخ طاهر الجزائري الذي قدِمَ من مصر **وزار المجمع لأول مرة. . . "**

ثم إن تاريخ اختياره عضوًا في المجمع هو ٦/ ١٠/ ١٩١٩ أي قبل وفاته بثلاثة أشهر.

والجدير بالذكر أنه لم تكن للمجمع في أيامه الأولى أنظمة داخلية فكانت اللجنة الإدارية تقرِّر في كل أمرٍ ما يتعارفه أعضاؤها، كما لم يكن تصنيف الأعضاء ثابتًا؛ وكانوا ما بين موظفين أو ملازِمين وهم أعضاء اللجنة الإدارية التي تقابل اليوم بمكتب المجمع، وهؤلاء موظفون يتقاضون الرواتب ويحضرون إلى المجمع يوميًا، وكثيرًا ما كتبوا في محاضر الجلسات أنهم مجلس المجمع! وإلى جانبهم الأعضاء الشَّرَفيون، وهم بقية أعضاء المجمع الدمشقيين، ويحضرون الجلسة الأسبوعية لمجلس المجمع، ويشاركون في لجانه وأعماله، ولا توقيع لهم على محاضر الجلسات، ويسمَّون أحيانًا بالمؤازرين. وهناك الأعضاء المراسلون وهم أعضاء شرفيون من خارج دمشق، ولا حصرَ لعددهم أو جنسياتهم، وأمَّا الأعضاء الدمشقيون فكان المقرر أن يكون عددهم بين اثني عشر وثمانية عشر عضوًا، كما رأينا في القائمة الأولى التي صدرت بأسمائهم في ٣٠/ ٧/ ١٩١٩. وأمَّا الذين كانوا يجتمعون يوميًا فهم "الموظفون" وعددهم من ستة إلى ثمانية وهم اللجنة الإدارية أي (مكتب المجمع) وهم الذين شاع أنهم المؤسِّسون، وهم مع بقية الأعضاء يُتِمُّون الاثني عشر كما يتضح من أسمائهم.

الحق أنه لم يكن للمجمع في أول أمره قانون أو نظام داخلي يسير عليه، وكانت معظم أموره تُدار بتقاليد اتفق عليها أعضاؤه، ولم يحاول أحدٌ صياغة تلك الأعراف والتقاليد لجعلها نظامًا حتى تاريخ ارتباط المجمع بالجامعة السورية، فأُلِّفت أول لجنة لوضع نظام داخلي من فارس الخوري وعارف النكدي وعثمان سلطان. وكان ارتباط المجمع بالجامعة السورية في ١٥/ ٦/ ١٩٢٣.

وقد صنَّف المجمع أعضاءه في سنواته الأولى على ثلاثة أصناف:

الأول هم الأعضاء العاملون، أي الموظفون، وهم الذين كانوا في ديوان المعارف أصلاً ويتقاضون الرواتب ويداومون يوميًا. ولا يزيد عددهم عن ستة، وهم الذين يؤلفون اللجنة الإدارية للمجمع.

والصنف الثاني هم الأعضاء المؤازرون أو الفخريون وهم غير موظفين ويقيمون في دمشق، ويقع عددهم بين اثني عشر وثمانية عشر عضوًا. ويحضرون الجلسة الأسبوعية لمجلس المجمع ويشاركون زملاءهم في كل الأعمال غير الإدارية.

والصنف الثالث هم الأعضاء المراسلون ويُختارون من الشرق والغرب ولا حصرَ لجنسياتهم ولا لعددهم.(*)

(*) : كتاب تاريخ المجمع العلمي العربي ص ٢٣٨ و ٢٣٩.

وكانت الدفعة الأولى من المجمعيين على النحو الآتي:

١- الأستاذ محمد كرد علي رئيسًا.

٢- الأعضاء الستة الموظفون: أمين سويد، أنيس سلوم، سعيد الكرمي، عبد القادر المغربي، عيسى المعلوف، متري قندلفت. وهم اللجنة الإدارية (المكتب) ويحضر معهم الكرد علي رئيسًا، وعز الدين علم الدين أمينًا للسر، وهم الذين يوقِّعون على محاضر الجلسات.

٣- الأعضاء المؤازرون غير الموظفين: رشيد بقدونس، عبد القادر المبارك، فارس الخوري، سليم عنحوري، مرشد خاطر.

- وهكذا يتم عدد الأعضاء المؤسِّسين اثني عشر، هم الذين جاءت أسماؤهم في الدفعة الأولى - وهم الرئيس وأعضاء اللجنة الإدارية والمؤازرون. ثم انضم إليهم بعد شهر في ٣٠/ ٨/ ١٩١٩ عز الدين علم الدين.

وكان هذا النظام غير المسجَّل سببًا للَّبس الذي دعا إلى اعتبار أعضاء اللجنة الإدارية هم وحدهم الأعضاء المؤسِّسين للمجمع.

ويمكن تلخيص المراحل التي مرَّ بها المجمع منذ تأسيسه إلى اليوم بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى ١٩١٩-١٩٢٢:

وهي المرحلة التي قلنا إنها بدأت يوم أطلق على ديوان المعارف اسم المجمع العلمي في ٨/ ٦/ ١٩١٩. وعرفنا من سُمِّي من أعضائه في تلك السنة، وكانت أغراضه متمثِّلة في:

١- تدبُّر أمور اللغة العربية.
٢- نشر آداب اللغة وإحياء التراث.
٣- ترجمة كتب العلوم والصناعات عن اللغات الأجنبية.
٤- تأليف ما تحتاج إليه البلاد من كتب بأساليب عصرية.
٥- طبع الكتب والوسائل اللغوية والعلمية.
٦- جمع المخطوطات والآثار من تماثيلَ وأدوات وأوانٍ ونقود ونقوش.
٧- التدقيق في الكتب المدرسية.
٨- وضع المصطلحات وتعريب لغة الدواوين.
٩- إصدار مجلةٍ لنشر أفكار المجمع ولتكون صلةً بينه وبين العالم.
١٠-إلقاء المحاضرات.

وقام المجمع في تلك المرحلة بمعظم ما طُلب منه وحقَّق أكثر مهمَّاته وتطلَّع إلى مشروعات أكبر، كوضع معجم لغوي يسدُّ حاجة العصر، ووضع دائرة معارف عربية؛ ولكنه آثرَ التريث حتى لا تضيع طاقاته فيما هو بعيد عن

حاجات الدولة رسميًا وشعبيًا، وساعده في التأليف والتعريب أساتيذ المعهد الطبي الذي أنشئ سنة أنشئ المجمع، وقام أساتيذ الطب بمجهود كبير في تعريب التعليم ووضع المصطلحات. على أن المجمع كان أسبق الهيئات والأفراد إلى تعريب المصطلحات عامةً والمصطلحات العسكرية خاصةً، ومعظم ما تستعمله الجيوش العربية اليوم من أسماء الرُّتب والإيعازات وقِطَع السلاح هو من وضع لجنة تعريب مصطلحات القوات المسلحة التي ألفها أول حاكم عربي في عهد الملك فيصل.

كما أن مجلة المجمع التي صدر عددها الأول في ١/ ١/ ١٩٢١هي أقدم مجلات المجامع العربية وأطولها عمرًا، ومازالت تصدر إلى اليوم، وأحدثُ أجزائها صدوراً الجزء الأول من المجلد الرابع والثمانين.

المرحلة الثانية ١٩٢٣-١٩٢٥:

عزمت حكومة الاتحاد السوري على افتتاح كليةٍ للآداب في مطلع عام ١٩٢٤، وكلفت أعضاء المجمع وضع منهاج للكلية، وتفصيل المقررات العلمية المختلفة التي ستدرَّس. وتابع المجمعيون في هذه المرحلة تعريب لغة الدواوين وإدارات الدولة ومؤسساته، ووضع المصطلحات والكلمات العربية محلَّ ما بقي من الكلمات التركية، وكانت تنشر قوائم الكلمات المعرَّبة في مجلة المجمع.

وفي ١٥ حزيران من عام ١٩٢٣ جُعِل المجمع ومعهد الطب ومعهد الحقوق إداراتٍ تابعةً للجامعة السورية، وقام تعاون وثيق في التعريب بين أعضاء المجمع وأساتيذ الجامعة، ولاسيما الأطباء الذين يدرِّسون في المعهد الطبي.

وشعر المجمع بحاجته إلى نظام داخلي فألَّف لجنة من فارس الخوري وعارف النكدي وعثمان سلطان لوضع النظام الداخلي الذي نسميه اليوم باللائحة الداخلية، ووضعت اللجنة مشروع ذلك النظام، ولكنه لم يرَ النور إلا في مرحلة لاحقة.

المرحلة الثالثة ١٩٢٦-١٩٢٨:

في هذه المرحلة وجَّه رئيس المجمع كتابًا إلى الجهات المعنيَّة طلب فيه فصل المجمع عن الجامعة السورية فاستُجيب طَلَبُه وصدر بذلك قرار في ١٥/٣/١٩٢٦، كما صدرت قرارات توضيحية تخص المجمع في ٨/٥/١٩٢٨ وفيها:

أن المجمع جمعيةُ علماءٍ غايتها ومهمتها حفظ اللغة العربية وترقيتها، والتدقيق في البحث عن تاريخ سورية. وفيها أيضًا أن المجمع يرتبط إداريًا بوزارة المعارف ويتمتع بالشخصية المعنوية، وله ميزانيته المستقلة.

كما بيَّنت هذه القرارات طريقة انتخاب رئيس المجمع، وحدَّدت عدد أعضاء اللجنة الإدارية، وجعلت أعضاء المجمع العاملين لا يتجاوز

عشرين عضوًا، وتركت عدد أعضائه المراسلين غيرَ محدود، وأجازت للمجمع افتتاح فرع في حلب، وجعلت إشراف المجمع على الآثار علميًا فقط.

المرحلة الرابعة ١٩٢٩-١٩٤٣:

في هذه المرحلة استمر أعضاء المجمع في نشاطهم تحقيقًا للتراث وتأليفًا للكتب وإلقاءً للمحاضرات ومتابعةً لتعريب المصطلحات.

وفي ١٢ آب من سنة ١٩٤٣ صدر المرسوم الجمهوري ذو الرقم ٥٧١ وكان مرسومًا شاملاً لأبواب تنصُّ على النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي، وتصف هيكله الإداري وطريقة انتخاب الأعضاء العاملين والمراسلين، وتبين مهامهم وواجباتهم، وجلساتهم المجمعية الخاصة والعلنية، وتأليف لجانه، وإلقاء المحاضرات، ومنح الجوائز، وتنظيم المكتبة.

وألغى هذا المرسوم صلة المجمع بالآثار بعد أن كان له عليها إشراف علمي. واشترط أن يكون أعضاؤه العاملون مقيمين في مدينة دمشق، وهذا ما أوقف فرع المجمع في حلب.

ووردَ في هذا المرسوم تكليف المجمع العملَ على توحيد المصطلحات العلمية في الأقطار العربية.

المرحلة الخامسة ١٩٦٠-٢٠٠٠:

هي المرحلة التي تمت في أوائلها الوحدة بين مصر وسورية، وفيها توحَّدت أسماء المجامع العلمية العربية فحمل كلٌّ منها اسم **"مجمع اللغة العربية"**، وكوَّنت **اتحاد المجامع اللغوية**. وأُنشئت في المجمع لجانٌ جديدة تُعنى بألفاظ الحضارة ومصطلحاتها، وأُجيز للمجمع أن يؤلف اللجان التي تدعو الحاجة إليها، وأن يستعين بالخبراء المؤهَّلين الذين تحتاج إليهم اللجان.

وتميزت هذه المرحلة بمشاركة جهاتٍ رسمية أخرى في أنشطة كان المجمع يقوم بها، كأعمال التعريب عامةً وتعريب العلوم والتعليم العالي خاصةً؛ فقد أصبح ذلك من متطلبات الكليات والمعاهد الجامعية التي بذل القائمون عليها جهودًا واضحة في تعريب العلوم تأليفًا للكتب وتدريسًا للمقرَّرات، وكان ذلك استمرارًا لما قام به الرعيل الأول من أساتيذ المعهد الطبي العربي تِرْبِ المجمع العلمي العربي.

وكذلك شاركت وزارة الثقافة في الترجمة والنشر وإحياء التراث وفي إلقاء المحاضرات الثقافية العامة في أنديتها ومراكزها الثقافية المنتشرة في جميع المحافظات السورية والأحياء. كما تولت المسؤولية عن كل ما يتصل بالآثار ودُورها ومتاحفها.

المرحلة السادسة ٢٠٠١-٢٠٠٨:

تبدأ هذه المرحلة بإصدار السيد الرئيس بشار الأسد القانون ذا الرقم (٣٨) بتاريخ ٢٩/ ٥/ ٢٠٠١ وهو ينص على أن مجمع اللغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي وشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، ترتبط بوزير التعليم العالي، ومقرها مدينة دمشق، وتلحق بها دار الكتب الظاهرية.

وحدَّد لها سبعة أغراض هي:

١- المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافيةً بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمةً لحاجات لحياة المتطورة.

٢- وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية ودراستها وفق منهجية محددة والسعي في توحيدها ونشرها في سورية والوطن العربي.

٣- العناية بالدراسات العربية التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها بالحضارات الأخرى.

٤- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيقاً ونشراً.

٥- النظر في أصول اللغة العربية وضبط أقيستها وابتكار أساليب ميسَّرة لتعليم نحوِها وصرفها وتوحيد طرائق إملائها وكتابتها والسعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها.

٦- الحد من استفحال العامية في مختلف المجالات.

٧- النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه.

وقد بيَّن هذا المرسوم الوسائل التي يحقق بها المجمع أغراضه، كما بيَّن الهيكل الإداري للمجمع، وأجاز له تأليف لجان دائمة ومؤقتة، وحدَّد لجانه العلمية الدائمة بالآتي:

١- لجنة المجلة والمطبوعات.

٢- لجنة المخطوطات وإحياء التراث.

٣- لجنة المكتبة.

٤- لجنة المعجمات اللغوية.

٥- لجنة الأصول.

٦- لجنة تعزيز اللغة العربية.

٧- لجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها.

٨- لجنة مصطلحات ألفاظ الحضارة.

٩- لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والمعلوماتية.

١٠- لجنة النشاط الثقافي.

١١- لجنة مصطلحات العلوم الفيزيائية والكيميائية.

١٢- لجنة مصطلحات التقانة والعلوم الهندسية الإنشائية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية والاتصالات.

١٣- لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية وعلم الأحياء (علوم الحيوان والنبات والجيولوجية والبيئة والزراعة والطب البيطري).

١٤-لجنة مصطلحات العلوم الصحية (الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة).

١٥- لجنة مصطلحات العلوم القانونية والاقتصادية والإدارية.

١٦- لجنة مصطلحات العلوم الإنسانية (الآداب والفلسفة والتاريخ والجغرافية وعلم السكان وعلم الاجتماع والأخلاق والتربية وعلم النفس والأنثروبولوجية والفنون).

وحدَّد عدد أعضائه بخمسة وعشرين عضوًا من العرب السوريين، وحدَّد الصفات المؤهِّلة للعضوية ولم يجعلها مقتصرة على المقيمين في دمشق.

وأجاز هذا القانون تعيين فنيين مؤهَّلين بالشروط التي يُعيَّنون بها في الجامعات، كما أجاز تفرغ الجامعيين للبحث العلمي في المجمع بموافقة مجلس المجمع والجامعة وبقرار من وزير التعليم العالي.

ثم أصدر السيد رئيس الجمهورية في ١١/ ٩/ ٢٠٠٨ المرسوم ذا الرقم (٥٠) وهو الذي يمثل المرحلة الأخيرة من تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق.

ومما يمتاز به هذا المرسوم ما جاء فيه من نصٍّ على أن **المجمع يعدُّ المرجع الأعلى للغة العربية**، وأن أعضاءه عاملون وأعضاء شرف وأعضاء فخريون وأعضاء مراسلون؛ فالعاملون هم المنتخَبون الذين يتألف منهم مجلس المجمع، وعضو الشرف هو الذي ينتخبه المجلس لأنه أدَّى خدمة جليلة للغة

العربية، أو للثقافة العربية، أو للمجتمع. والعضو الفخري هو الذي يرى نفسه أويقدِّر المجلس أنه لم يعد قادرًا على القيام بمهامه. وأمَّا العضو المراسل فهو الذي ينتخبه المجلس ليستعين به المجمع في تحقيق أغراضه.

كما ظهرت العناية في هذا المرسوم بالمؤتمرات السنوية، وكان لذلك أثره الواضح في السنوات الماضية الأخيرة التي أقام المجمع في كلٍّ منها مؤتمرًا شارك فيه رؤساء المجامع اللغوية العربية أو أعضاءٌ منها، كما شارك فيه عدد من علماء البلاد العربية، وكانت مؤتمراتٍ متميزةً بموضوعاتها التي تناولتها والبحوث التي ألقيت فيها وهي على النحو الآتي:

أ- الندوات التي عقدها المجمع:

ندوة معجم النفط	٩-١٢/ ١/ ١٩٩٤
ندوة دراسة المعجمات التي أعدها مكتب تنسيق التعريب	١٩-٢٤/ ١١/ ١٩٩٤
العيد الماسي للمجمع بمناسبة انقضاء خمس وسبعين سنة على إنشائه	٢٦-٢٩/ ١١/ ١٩٩٥
ندوة دراسة معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة	٢-٥/ ١٢/ ١٩٩٦
ندوة اللغة العربية: معالم الحاضر وآفاق المستقبل	٢٦-٢٩/ ١٠/ ١٩٩٧
ندوة اللغة العربية والإعلام	٢١-٢٣/ ١٠/ ١٩٩٨
ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده وإشاعته	٢٥-/ ١٠٢٨/ ١٩٩٩
ندوة اللغة العربية والتعليم بالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والتربية	٢٢-٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٠
ندوة المعجم العربي ٢٠٠١	٢٢-٢٥/ ١١/ ٢٠٠١

ب- المؤتمرات التي أقامها المجمع:

المؤتمر الأول: تيسير تعليم النحو	٢٧-٣١/ ١٠/ ٢٠٠٢
المؤتمر الثاني: اللغة العربية في مواجهة المخاطر	٢٠-٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٣
المؤتمر الثالث: قضايا المصطلح العلمي	١٠-١٢/ ١٠/ ٢٠٠٤
المؤتمر الرابع: اللغة العربية والمجتمع	١٣-١٦/ ١١/ ٢٠٠٥
المؤتمر الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية	٢٠-٢٢/ ١١/ ٢٠٠٦
المؤتمر السادس: لغة الطفل والواقع المعاصر	٥-٧/ ١١/ ٢٠٠٧
المؤتمر السابع: التجديد للغوي	١٨-٢٠/ ١١/ ٢٠٠٨

لقد أمضى مجمع اللغة العربية في دمشق **تسعين سنة** في خدمة اللغة العربية وآدابها وإحياء تراثها، وأصدر ثلاثمئة وثلاثين كتابًا من كنوز المكتبة العربية منها الكتب الآتية على سبيل المثال لا الحصر:

- **تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر:** وهو المشروع العلمي الأضخم للمجمع، فقد عكفت ثلَّةٌ من العلماء الأجلاء على تحقيق هذا السفر الضخم منذ عام ١٩٥١، ومازال العمل في تحقيقه مستمراً حتى اليوم، وقد أصدر المجمع منه المجلدات ذوات الأرقام: ١(عام١٩٥١)، ٢(عام١٩٥٤)، ٧(عام ١٩٨٤)، ١٠(عام ١٩٦٣)، ٣١(عام ١٩٧٧)، ٣٢(عام ١٩٨٢)، ٣٣(عام ١٩٨١)، ٣٤(عام ١٩٨٤)، ٣٥-٣٦(عام١٩٩٨)، ٣٨(عام ١٩٨٧)، ٣٩(عام ١٩٨٦)، ٤٠(عام ١٩٨٧)،

٤١(عام ١٩٩١)، ٤٢(عام ١٩٩٢)، ٤٣(عام ١٩٩٣)، ٤٤(عام ١٩٩٥)، ٤٥(عام١٩٩٦)، ٤٦(عام ١٩٨٤)، ٤٧(عام ١٩٩٧)، ٤٨(عام ١٩٩٩)، ٤٩(عام ١٩٩٩)، ٥١(عام ٢٠٠٠)، ٥٢(عام ٢٠٠١)، ٥٩(عام ٢٠٠١)، ٦٠(عام ٢٠٠٢)، ٦١(عام ٢٠٠٣)، ٦٢(عام ٢٠٠٤)، ٦٣(عام ٢٠٠٤)، ٦٤(عام ٢٠٠٥)، ٦٥(عام ٢٠٠٥)، ٦٦(عام ٢٠٠٥)، ٦٧(عام ٢٠٠٦).

إضافة إلى مجلد مستقل يتضمن السيرة النبوية الشريفة ويقع في قسمين، أصدر المجمع القسم الأول منهما عام ١٩٨٤، وأصدر الثاني عام ١٩٩٠

ولا بد من الإشارة إلى أن القسم الأوفى من مجلدات التاريخ مُهر بخاتم الأستاذة سكينة الشهابي التي كان لها فضل تحقيق خمسة وعشرين مجلداً منه، وكان المجلد السادس والعشرون ذو الرقم (٦٩) في طريقه إلى الطبع حين اختارها الله تعالى إلى جواره عام ٢٠٠٦.

- **المقصور والممدود**: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاَّد، تحقيق الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله (عام ٢٠٠٧م).
- **ديوان ابن سنان الخفاجي**: تحقيق مختار الأحمدي نويوات، ونسيب نشاوي (عام ٢٠٠٧م).
- **البرق المتألِّق في محاسن جلِّق**: تأليف محمد بن مصطفى، ابن الراعي، تحقيق الأستاذ محمد أديب الجادر (عام ٢٠٠٧م).

- **الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير**: تأليف أبي محمد عبد الواحد ابن محمد المالَقي، تحقيق الدكتور محمد حسان الطيان (عام ٢٠٠٦م).
- **معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية**: إعداد الدكتور أيمن الشوا (عام ٢٠٠٦م).
- **كتاب الأنواء (البقية منه)**: تأليف أبي إسحاق الزجَّاج، تحقيق الدكتور عزة حسن (عام ٢٠٠٥م).
- **بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي**: تأليف عبد القادر الشاذلي، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان (عام ١٩٩٨م).
- **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات**: تأليف الباقولي، تحقيق الدكتور محمد الدالي (عام ١٩٩٥م).
- **ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث**: تأليف الدكتور صالح الأشتر (عام ١٩٩٢م).
- **ديوان أبي الفتح البُسْتي**: تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال (عام ١٩٨٩م).
- **شعر خداش بن زهير العامري**: صنعة الدكتور يحيى الجبوري (عام ١٩٨٧م).

- **المبسوط في القراءات العشر**: تأليف أبي بكر الأصبهاني، تحقيق سبيع الحاكمي (عام ١٩٨٦م).
- **المسائل المنثورة في النحو**: لأبي علي الفارسي، تحقيق مصطفى الحدري (عام ١٩٨٦م).
- **شعر عمرو بن معدي كرب**: جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي (عام ١٩٨٥م).
- **كتاب الأزهيَّة في علم الحروف**: للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي (عام ١٩٨٢م).

وتتابعَ على رئاسة المجمع ستة رؤساء هم السادة:

الأستاذ محمد كرد علي: وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي ١٩١٩ – ١٩٥٣.

الأستاذ خليل مردم بك: وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي ١٩٥٣ – ١٩٥٩.

الأمير مصطفى الشهابي: وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي ١٩٥٩ – ١٩٦٨.

الدكتور حسني سبح: وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي ١٩٦٨ – ١٩٨٦.

الدكتور شاكر الفحام: وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي ١٩٨٦ – ٢٠٠٨.

الدكتور مروان المحاسني: الرئيس الحالي للمجمع، وقد تولى رئاسته أواخر عام ٢٠٠٨.

ومن الجدير بالذكر أن المجمع قد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من مسيرته محطَّ رعاية القيادة السياسية التي أظهرت الحرص على دعمه في سبيل

تحقيق أغراضه فزادت عدد أعضائه، وجعلت عضويَّتَه للسوريين كافةً، بعد أن كانت الإقامة في دمشق شرطًا من شروط أعضائه، وأتاحت له أن يؤلف من اللجان ما تدعو حاجته إليه، وأوجدت جوًّا رسميًا وشعبيًا يهتم باللغة العربية، وأنشأت لجنة التمكين للغة العربية ومتابعة المحافظة عليها ورعايتهافي الوزارات والمؤسسات والأسواق. . . بل لقد أدخلت القيادة السورية موضوع اللغة العربية إلى **مؤتمرات القمة العربية** وجعلته قضية من قضايا الأمة. ،لقد كان ذلك كله إشعارًا بالاهتمام بالعربية والارتقاء بها إلى حيث تستحق من قضايا الأمة، وإشعارًا للعاملين في ميادين اللغة أنهم ليسوا وحدهم في الميدان، وأن الأمة بمسؤوليها ومؤسساتها يريدون أن تكون العربية هي الوجه المشرق للثقافة العربية، وهي الممثل الصادق للهوية العربية.

دوائر المجمع وأقسامه

١ - مديرية الشؤون الإدارية:

تمارس مهامها عن طريق الدوائر والشُّعب الآتية:

أ- دائرة الشؤون القانونية.

ب- دائرة شؤون العاملين.

ج- دائرة المحاسبة.

د- دائرة الخدمات.

هـ- الدائرة الفنية.

و- شعبة العلاقات العامة.

ز- الديوان والمراسلات.

ح- النسخ والتصوير.

ط- المرأب.

ي- الخدمات الداخلية.

٢ - مديرية دار الكتب الظاهرية:

تمارس مهامها عن طريق الدوائر والشُّعب الآتية:

أ- دائرة المطبوعات.

ب- دائرة المخطوطات والكتب النادرة.

ج- الديوان.

د- النسخ والتصوير.

هـ- الخدمات الداخلية.

٣- مديرية البحوث.

٤- مديرية المكتبة:

تمارس مهامها عن طريق الدوائر الآتية:

أ- دائرة الكتب العربية.

ب- دائرة الكتب الأجنبية.

ج- دائرة الدوريات العربية والأجنبية.

٥- مديرية الطباعة والمطبوعات:

تمارس مهامها عن طريق الدوائر والشُّعب الآتية:

أ- دائرة الطباعة.

ج- شعبة التوزيع.

ب- دائرة المطبوعات.

د- شعبة المستودع.

المجمعيون وفقاً لتاريخ العضوية

محمد كرد علي، أنيس سلوم، سليم عنحوري، متري قندلفت، سعيد الكرمي، أمين سويد، رشيد بقدونس، عبد القادر المبارك، عبد القادر المغربي، عيسى إسكندر المعلوف، فارس الخوري، مرشد خاطر، عز الدين علم الدين التنوخي، طاهر الجزائري، سليم البخاري، إلياس القدسي، عبد الرحمن سلام، عبد الله رعد، سليم الجندي، مسعود الكواكبي، عارف النكدي، محمد بهجة البيطار، أسعد الحكيم، خليل مردم بك، مصطفى الشهابي، شفيق جبري، معروف الأرناؤوط، أديب التقي، جميل الخاني، محسن الأمين، محمد البزم، جميل صليبا، جعفر الحسني، منير العجلاني، سامي الدهان، محمد صلاح الدين الكواكبي، حكمة هاشم، محمد كامل عياد، محمد عدنان الخطيب، شكري فيصل، أمجد الطرابلسي، محمد المبارك، وجيه السمان، عبد الهادي هاشم، شاكر الفحام، ميشيل خوري، محمد عبد الرزاق قدورة، محمد هيثم الخياط، عبد الكريم اليافي، أحمد راتب النفاخ، محمد إحسان النص، محمد مروان المحاسني (رئيس المجمع الآن)، عبد الكريم زهور عدي، عبد الحليم سويدان، مختار هاشم، محمد زهير البابا، محمد بديع الكسم، عبد الله واثق شهيد، عبد الوهاب حومد، جورج صدقني، عادل العوا، سليمان العيسى، مسعود بوبو، ليلى الصباغ، محمود السيد (نائب رئيس المجمع الآن)، محمد مكي الحسني الجزائري (أمين المجمع الآن)، شحادة الخوري، موفق دعبول، عاصم البيطار، محمد عزيز شكري، مازن المبارك، أنور الخطيب، ممدوح خسارة، مروان البواب، عمر شابسيغ، محمد محفل، عيسى العاكوب، لبانة مشوِّح، عبد الإله نبهان.

الأعضاء المراسلون في البلدان العربية

المملكة الأردنية الهاشمية

الدكتور ناصر الدين الأسد	١٩٦٩
الدكتور سامي خلف حمارنة	١٩٧٧
الدكتور عبد الكريم خليفة	١٩٨٦
الدكتور محمود السمرة	١٩٨٦
الدكتور نشأت حمارنة	٢٠٠٢
الدكتور عدنان بخيت	٢٠٠٢
الدكتور علي محافظة	٢٠٠٢

الجمهورية التونسية

الأستاذ محمد المزالي	١٩٧٨
الدكتور محمد الحبيب بلخوجة	١٩٨٦
الدكتور محمد السويسي	١٩٨٦
الدكتور رشاد حمزاوي	١٩٨٦
الأستاذ أبو القاسم محمد كرو	١٩٩٣
الدكتور إبراهيم شبوح	١٩٩٣
الدكتور إبراهيم بن مراد	١٩٩٣
الدكتور عبد الوهاب بوحديبة	٢٠٠٠
الدكتور صالح الجابري	٢٠٠٠
الدكتور عبد السلام المسدّي	٢٠٠٢
الدكتور عبد اللطيف عبيد	٢٠٠٢

الجمهورية الجزائرية

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي	١٩٧٢
الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح	١٩٧٧
الدكتور أبو القاسم سعد الله	١٩٩٢
الدكتور عبد الملك مرتاض	٢٠٠٢
الدكتور العربي ولد خليفة	٢٠٠٢
الدكتور صالح بلعيد	٢٠٠٧

المملكة العربية السعودية

الأستاذ حسن عبد الله القرشي	١٩٩٢
الأستاذ عبد الله بن خميس	١٩٩٢
الدكتور أحمد محمد الضبيب	٢٠٠٠
الدكتور عبد الله صالح العثيمين	٢٠٠٠
الدكتور عبد الله الغذامي	٢٠٠٠
الدكتور عوض القوزي	٢٠٠٠
الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان	٢٠٠٧

جمهورية السودان

الأستاذ سر الختم الخليفة	١٩٩٣
الأستاذ حسن فاتح قريب الله	١٩٩٣
الأستاذ علي أحمد بابكر	٢٠٠٧

الجمهورية العربية السورية

الدكتور صلاح الدين المنجد	١٩٩٢
الدكتور عبد الكريم الأشتر	١٩٩٢
الدكتور عمر الدقاق	١٩٩٢
الدكتور أحمد دهمان	٢٠٠٠
الدكتور عبد السلام الترمانيني	٢٠٠٠
الدكتور عدنان تكريتي	٢٠٠٠
الدكتور عدنان حموي	٢٠٠٠
الدكتور عدنان درويش	٢٠٠٠
الدكتور عمر موسى باشا	٢٠٠٠
قداسة البطريرك ماراغناطيوس زكا الأول عيواص	٢٠٠٠
الدكتور محمد مراياتي	٢٠٠٠
الدكتور محمود فاخوري	٢٠٠٠
الأستاذ مدحة عكاش	٢٠٠٠
الدكتور رضوان الداية	٢٠٠٢
الدكتور صلاح كزارة	٢٠٠٢
الدكتور عبد الإله نبهان	٢٠٠٢
الدكتور عبد الكريم رافق	٢٠٠٢
الدكتور علي أبو زيد	٢٠٠٢
الدكتور علي عقلة عرسان	٢٠٠٢
الدكتورة فاتن محجازي	٢٠٠٢
الدكتور محمد حسان الطيان	٢٠٠٢
الدكتور محمود الربداوي	٢٠٠٢
الأستاذ مروان البواب	٢٠٠٢
الدكتور يحيى مير علم	٢٠٠٢
الدكتور أحمد الحاج سعيد	٢٠٠٧
الدكتور برهان العابد	٢٠٠٧
الدكتور صادق فرعون	٢٠٠٧
الدكتور عبد الحليم منصور	٢٠٠٧
الدكتور عماد صابوني	٢٠٠٧

الجمهورية العراقية

الدكتور عبد اللطيف البدري	١٩٧٣
الدكتور جميل الملائكة	١٩٧٣
الدكتور عبد العزيز الدوري	١٩٧٣
الدكتور محمود الجليلي	١٩٧٣
الدكتور يوسف عز الدين	١٩٧٣
الدكتور حسين علي محفوظ	١٩٩٣
الدكتور ناجح الراوي	٢٠٠٠

الدكتور أحمد مطلوب	٢٠٠٠
الدكتور محمود حياوي حماش	٢٠٠٢
الدكتور هلال ناجي	٢٠٠٢
الدكتور بشار عواد معروف	٢٠٠٢
الدكتور داخل حسن جريو	٢٠٠٧
الدكتور علي القاسمي	٢٠٠٧
الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي	٢٠٠٧

فلسطين

الدكتور أحمد حسن حامد	٢٠٠٧

الكويت

الدكتور عبد الله غنيم	١٩٩٣
الدكتور خالد عبد الكريم جمعة	١٩٩٣
الدكتور علي الشملان	٢٠٠٠
الدكتور سليمان العسكري	٢٠٠٠
الدكتور سليمان الشطي	٢٠٠٠
الأستاذ عبد العزيز البابطين	٢٠٠٢

الجمهورية اللبنانية

الدكتور فريد سامي الحداد	١٩٧٢
الدكتور محمد يوسف نجم	١٩٩٣
الدكتور عز الدين البدوي النجار	٢٠٠٠
الدكتور أحمد شفيق الخطيب	٢٠٠٢
الدكتور جورج عبد المسيح	٢٠٠٢

الجماهيرية الليبية

الدكتور علي فهمي خشيم	١٩٩٣
الدكتور محمد أحمد الشريف	١٩٩٣

جمهورية مصر العربية

الدكتور رشدي الراشد	١٩٨٦
الأستاذ وديع فلسطين	١٩٨٦
الدكتور كمال بشر	١٩٩٢
الدكتور محمود علي مكي	١٩٩٣
الدكتور أمين علي السيد	١٩٩٣
الأستاذ مصطفى حجازي	١٩٩٣
الأستاذ محمود فهمي حجازي	١٩٩٣
الدكتور جابر عصفور	٢٠٠٠
الدكتور حسين نصار	٢٠٠٢
الدكتور عبد الحافظ حلمي	٢٠٠٠
الدكتور عز الدين إسماعيل	٢٠٠٠
الدكتور محمود حافظ	٢٠٠٠
الدكتور فاروق شوشة	٢٠٠٢
الدكتورة وفاء كامل فايد	٢٠٠٢
الدكتور نبيل علي	٢٠٠٧

المملكة المغربية

الأستاذ أحمد الأخضر غزال	١٩٧٨
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله	١٩٨٦
الدكتور عبد الهادي التازي	١٩٨٦
الدكتور محمد بن شريفة	١٩٨٦
الدكتور عباس الجراري	١٩٩٣
الأستاذ عبد الوهاب بن منصور	١٩٩٣
الأستاذ محمد المكي الناصري	١٩٩٣
الدكتور عبد اللطيف بربيش	٢٠٠٠
الأستاذ عبد القادر زمامة	٢٠٠٢
الدكتور الشاهد البوشيخي	٢٠٠٢

الجمهورية العربية اليمنية

القاضي الأستاذ إسماعيل بن علي الأكوع	١٩٨٥
الدكتور عبد العزيز مقالح	٢٠٠٠

الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

الاتحاد السوفييتي «سابقاً»

الدكتور غريغوري شرباتوف ١٩٨٦

أزبكستان

الدكتور نعمة الله إبراهيموف ١٩٩٣

إسبانيا

الدكتور خيسوس ريو ساليدو ١٩٩٢

ألمانيا

الدكتور رودلف زلهايم ١٩٩٢

الدكتور فولف ديتريش فيشر ٢٠٠٢

إيران

الدكتور فيروز حريرجي ١٩٨٦

الدكتور محمد باقر حجتي ١٩٨٦

الدكتور مهدي محقق ١٩٨٦

الدكتور محمد علي آذر شب ٢٠٠٢

الدكتور محمد علي التسخيري ٢٠٠٢

الدكتور محمد مهدي الآصفي ٢٠٠٢

الدكتور هادي معرفت ٢٠٠٢

باكستان

الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي ١٩٨٦

الدكتور أحمد خان ١٩٩٣

البوسنة والهرسك

الدكتور أسعد دراكوفيتش ٢٠٠٢

الدكتور فتحي مهدي ٢٠٠٢

الدكتور محمد أرناؤوط ٢٠٠٢

تركيا

الدكتور فؤاد سزكين ١٩٧٧

الدكتور إحسان أكمل الدين أوغلو ١٩٨٦

رومانيا

الدكتور نقولا دوبرشيان ٢٠٠٢

الصين

الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ ١٩٨٥

الدكتورة أمل قوه شوه هوه ٢٠٠٧

فرنسا

الأستاذ أندره ميكيل ١٩٨٦

الأستاذ جاك لانغاد ١٩٩٣

الأستاذ جورج بوهاس ١٩٩٣

الأستاذ جيرار تروبو ١٩٩٣

الهند

الدكتور مختار الدين أحمد ١٩٨٥

الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي ٢٠٠٢

محاضرات المجمع

١ - منتخبات من المحاضرات التي ألقاها بعض أعضاء المجمع:

عنوان المحاضرة	اسم المُحاضِر	تاريخ إلقائها
الحسبة في الإسلام	الأستاذ محمد كرد علي	١٣/ ٦/ ١٩٢١
معلقة طرفة بن العبد	الشيخ عبد القادر المغربي	١٧/ ٤/ ١٩٢١
إحياء اللغة العربية	الأستاذ متري قندلفت	٢٢/ ٦/ ١٩٢٢
الملاريا وكيفية الوقاية منها	الدكتور مرشد خاطر	١ / ٧/ ١٩٢١
الشعر وتأثيره في الأخلاق	الشيخ عبد الرحمن سلام	١٤/ ٧/ ١٩٢١
القضاء في الإسلام	الأستاذ عارف النكدي	٢٤/ ٧/ ١٩٢١
العلم	الأستاذ أنيس سلوم	١٩/ ٧/ ١٩٢١
أحيحة بن الجلاح	الشيخ عبد القادر المغربي	١٠/ ٩/ ١٩٢١
صناعة الإنشاء العربي	الشيخ سعيد الكرمي	١ / ١٢/ ١٩٢١
الأخلاق والاجتماع	الشيخ عبد القادر المبارك	٦ / ١٠/ ١٩٢٢
أصول الاتحاد	الأستاذ فارس الخوري	٢٧/ ١١/ ١٩٢٢
مصانع الشام وهندستها	الأستاذ محمد كرد علي	٢٩/ ١٢/ ١٩٢٢
الطب العربي	الدكتور أسعد الحكيم	٢٠/ ٤ / ١٩٢٢
هواء المدن	الدكتور مرشد خاطر	٥ / ٢/ ١٩٢٣

عنوان المحاضرة	اسم المُحاضِر	تاريخ إلقائها
شيخ الإسلام ابن تيمية	الشيخ بهجة البيطار	١٥/ ٦/ ١٩٢٣
صيارفة الشام منذ مئة عام	الشيخ عبد القادر المغربي	٩ / ١١/ ١٩٢٣
الحركة الدائمة	الأستاذ عبد الله رعد	١٢/ ١ / ١٩٢٣
التراسل بحمام الزاجل	الأستاذ عيسى المعلوف	٢٣/ ١ / ١٩٢٣
الحياة الاجتماعية	الأستاذ أنيس سلوم	١٥/ ٢ / ١٩٢٤
ديون الدولة العامة	الأستاذ فارس الخوري	١٦/ ٥ / ١٩٢٤
حياة اللغة العربية	الدكتور مرشد خاطر	٢ / ١٢/ ١٩٢٧
أهم أدوائنا الاقتصادية	الأمير مصطفى الشهابي	٣ / ٢ / ١٩٢٨
شعوب سورية وآثارها القديمة	الأمير جعفر الحسني	٩ / ٢ / ١٩٢٩
الشعر الخالد والمجد التالد	الشيخ عبد القادر المبارك	٧ / ٢ / ١٩٣٠
حياة (قوندورسه)	الأستاذ رشيد بقدونس	٢ / ٤ / ١٩٣١
الكوكايين	الدكتور أسعد الحكيم	٤ / ٦ / ١٩٣١
زنوبيا ملكة تدمر	الأمير جعفر الحسني	١ / ٦ / ١٩٤٢
شاعر معاوية	الأستاذ خليل مردم بك	١٧/ ١٢/ ١٩٤٣
سياسة الإرهاب	الدكتور عدنان الخطيب	٢٥/ ٢ / ١٩٤٤
الحجاج	الدكتور شكري فيصل	٧/ ٤ / ١٩٤٤
الغزالي وعلماء الفلاسفة	الدكتور جميل صليبا	٢ / ٣ / ١٩٤٥

عنوان المحاضرة	اسم المُحاضِر	تاريخ إلقائها
أدب الرحلة	الأستاذ محمد المبارك	١ / ٢ / ١٩٤٦
الأمم المتحدة: تكون أو لاتكون	الدكتور عزيز شكري	٣٠/ ١ / ٢٠٠٨
الأساطير في شعرنا العربي القديم	الدكتور إحسان النص	٢٢/ ١٠ /٢٠٠٨
التربية على المواطنة	الدكتور محمود السيد	٢٨/ ٦ / ٢٠٠٨
المرأة في صقلية العربية	الدكتورة ليلى الصباغ	١١/ ٣ / ٢٠٠٩

٢-منتخبات من المحاضرات التي ألقاها باحثون في رحاب المجمع:

عنوان المحاضرة	المُحاضِر	تاريخ إلقائها
الحقوق المدنية في الشرق	الشيخ سعيد الغزي	١٣/ ١٠ /١٩٢١
الصناعات والواجبات	السيدة مسرة الإدلبي	١٦/ ٢ / ١٩٢٣
درس في التعلم والتأدب	الشيخ أحمد النويلاتي	٢٤/ ١ / ١٩٢٤
خواطرُ سائح	الدكتور محجوب ثابت	٢٧/ ١٠ /١٩٢٤
تبدل الحياة البيتية في الشرق الأقصى	السيدة فروسين درويك	٢١/ ١١ /١٩٢٤
درس اقتصادي	السيدة روز شحفة	٢٨/ ٤ / ١٩٢٥
محاضرة في اللغة	الشيخ إبراهيم المنذر	١٨/ ١١ /١٩٢٧
حياة الألفاظ	الأستاذ شفيق جبري	١٧/ ٢ / ١٩٢٨
بين دمشق وطهران	الأستاذ فخري البارودي	٩ / ٣ / ١٩٢٨

عنوان المحاضرة	المُحاضِر	تاريخ إلقائها
أمم تسود وأمم تبيد	الأستاذ نقولا حداد	١٠/ ٦ / ١٩٢٩
تربية الطفل	السيدة عزيزة الحشيمي	٢٢/ ١١ /١٩٣٠
حقائق علمية عن المرأة	الأستاذ عمر رضا كحالة	٢٠/ ٦ / ١٩٣٠
ألف ليلة وليلة	الأستاذ أحمد حسن الزيات	٢٦/ ٢ / ١٩٣٢
الظرفاء والمتظرفات	الأستاذ صلاح الدين المنجد	٢١/ ١١/ ١٩٤١
المرأة العربية في نشأة الإسلام	الأستاذ سعيد الأفغاني	٥ / ١٢/ ١٩٤١
تكون الأسعار وسياستها	الدكتور فريد الخاني	١٩/ ١٢/ ١٩٤١
مجالس الأدب عند نساء العرب	السيد وداد سكاكيني	١٥/ ١ / ١٩٤٢
أدب التمثيل	الأستاذ زكي المحاسني	١٦/ ١ / ١٩٤٢
القوانين السورية	الدكتور فؤاد شباط	١٣/ ٣ / ١٩٤٢
جبل قاسيون	الشيخ محمد دهمان	١٢/ ٢ / ١٩٤٣
عظمة الكون	الآنسة جيهان الموصلي	١٤/ ١ / ١٩٤٣
حياة ابن تيمية وأفكاره	الأستاذ هنري لاووست	٥ / ٣ / ١٩٤٣
أدب القصة	الآنسة مديحة البرازي	١٧/ ٢ / ١٩٤٤
اللغة العربية	الأستاذ محسن الأمين الحسيني	١٣/ ٤ / ١٩٤٥
ما أفاده العلم للإنسان	الدكتور عبد الرحمن الكيالي	٥ / ١ / ١٩٤٥
الرسول والمرأة	السيدة نديمة المنقاري	٥ / ٣ / ١٩٤٦

عنوان المحاضرة	المُحاضِر	تاريخ إلقائها
المساقات الفكرية في الحضارة العربية الإسلامية	الدكتور نقولا زيادة	٢٠٠٣/٦/١١
العالم العربي في الأدب البولوني	إليزابيث غورسكا	٢٠٠٥/٣/٢٩
الكنعانية والآرامية لغة وتاريخاً	الدكتور بهجة قبيسي	٢٠٠٨/٦/٤
الآليات النطقية في الدرس الصوتي عند ابن سينا. .	الدكتور أحمد قدور	٢٠٠٨/١٠/٢٩
الإدارة بالشفافية	الدكتور مهند نوح	٢٠٠٩/٣/٢٥

الدُّور التابعة للمجمع

أ- دار الكتب الظاهرية:

سُمِّيت باسم الملك الظاهر المدفون فيها، وهو السلطان ركن الدين أبو الفتوح بيبرس البُنْدقداري التركي ملك مصر والشام، وأشهر سلاطين المماليك البحرية، وأول من وطَّد ملكهم في بلاد الشام بعد زوال الدولة الأيوبية ودخول التتار دمشق أيام هولاكو. وقد دفن في قلعة دمشق قبل أن يُنقل جثمانه إلى المدرسة الظاهرية ليُدفَن فيها.

بُدئ ببناء المدرسة الظاهرية في التاسع من جمادى الأولى عام ٦٧٦هـ تجاه المدرسة العادلية الكبرى لتكون مدرسةً وتربةً للملك الظاهر، ووُضِع أساسا التربة والمدرسة في الخامس من جمادى الآخرة من العام نفسه، عملاً بأمر الملك السعيد ابن الملك الظاهر الذي تولى السلطنة بعد أبيه، وقد أقام في المدرسة دار حديث، وجعلها على المذهبين الحنفي والشافعي. وكان افتتاحها في الثالث عشر من صفر عام ٦٧٧هـ، وأُلقي فيها أول درس قبل اكتمال بنائها.

ومضت الظاهرية في أداء رسالتها الثقافية وخدمة العلم مدة ستة قرون، درَّس فيها خلالها الجمُّ الغفير من العلماء ، أمَّا خرِّيجوها من الطلاب الذين أثرَوا الفكر الإنساني على مدى قرون، فعددهم عظيم.

ونزل دمشق في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي الوالي العثماني مدحة باشا، وكان محباً للعلم والمعرفة ساعياً في نشرهما، فألَّف من علماء البلد جمعيةً سميت بالجمعية الخيرية، رأَسَها الشيخ علاء الدين عابدين، وكان من أعضائها علاَّمة الشام الشيخ طاهر الجزائري، مفتش المعارف في ولاية سورية، وأسند إليها أمر العناية بالتعليم وإنشاء المدارس في دمشق، فأشارت الجمعية على الوالي بجمع المخطوطات الموقوفة على مدارس دمشق ووضعها في مكان واحد صوناً لها من التلف والضياع، فكتب بدوره إلى السلطان عبد الحميد، وحصل منه على قرار بجمع المخطوطات في المدرسة الظاهرية، فجُمعت المخطوطات من عشر مدارس بدمشق وأودِعت الظاهرية التي سميت حينها بالمكتبة العمومية، وافتُتحت المكتبة عام ١٨٨١م بإشراف جماعة من العلماء دُعوا بجمعية المكتبة العمومية. وفي عهد الحكومة العربية التي قامت في سورية عام ١٩١٩م غُيِّر اسم المكتبة العمومية إلى دار الكتب العربية، ثم عُرفت بدار الكتب الوطنية الظاهرية، وقد تطورت واتسعت مع الزمن وكثرت مقتنياتها من المخطوطات والكتب النادرة حتى أصبحت واحدة من أشهر دُور الكتب في العالم العربي، وما زالت حتى اليوم موئلاً للباحثين والدارسين عرباً ومستشرقين.

وتخضع دار الكتب الظاهرية وضريح الملك الظاهر منذ عام ٢٠٠٦ لأعمال ترميم وإعادة تأهيل بإشراف المجمع، وقد قاربت هذه الأعمال الانتهاء، وستخرُج الظاهرية بعدها إلى روادها من الباحثين وطلبة العلم في حلَّةٍ جديدةٍ تجمع بين عراقة الماضي وتطور الحاضر.

ب- المدرسة العادلية الكبرى:

وضع أُسسها السلطان نور الدين محمود بن زنكي عام ٥٦٨هـ، ولم يرتفع من بنائها إلا القليل حتى عاجلته المنية، وفي سنة ٦١٢هـ أزال الملك العادل ما بناه نور الدين وأقام مكانه داراً عظيمة للشافعية دُعيت باسمه، لكنه توفي قبل أن يكتمل بناء المدرسة، فأكمل ابنه الملك المعظَّم بناءها، وأقام فيها قبة لدفن أبيه، وجعلَها قسمين، قسماً للفقه، وقسماً للقراءات والعلوم العربية، ونقلَ جثمان أبيه إليها عامَ افتتاحها ٦١٩هـ.

وبدأت المدرسة نشاطها العلمي منذ ذلك الوقت فدرَّس فيها وسكنها عددٌ كبير من كبار العلماء منهم: شمس الدين بن خلكان، وعز الدين بن الضائع، وتقي الدين السبكي، وابنه بهاء الدين، ومحمد ابن مالك النحوي.

وبعد جلاء العثمانيين عن بلاد الشام جعلت الحكومة العربية المدرسةَ العادليةَ داراً للآثار ومقرَّاً للمجمع العلمي العربي، فرمَّمتها، وأعادت هندسة بنائها إلى الطراز العربي.

وبدأ المجمع سنة ١٩٩٩ جملةً من أعمال الترميم أعادت إلى المدرسة العادلية أَلَقها، واستأنفت نشاطها العلمي الضاربةَ جذورُه في أعماق تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
نشأة المجمع وتاريخه	٣
دوائر المجمع وأقسامه	٢٧
المجمعيون وفقاً لتاريخ العضوية	٢٩
الأعضاء المراسلون في البلدان العربية	٣٠
الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى	٣٤
محاضرات المجمع	٣٥
محاضرات المجمعيين	٣٥
محاضرات الباحثين	٣٧
الدور التابعة للمجمع	٤٠
دار الكتب الظاهرية	٤٠
المدرسة العادلية الكبرى	٤٣